غير مطرد وكون قمي ودني من افعال الطبيعة وهم على وهم **ومن
اوهامهم في هذا الباب قولهم تبريت من فلان بمعنى بريت
منه فيخطون فيه لان معنى تبريت تعرضت مثل ابريت** ما انكره
معروف عند اهل العربية ومسموع من العرب كثيرا حتى ظنه بعضهم
مقيسا مطردا مطلقا وقال المبرد في المقتضب اعلم ان قوما من
النحويين يرون بدل الهمزة من غير علة جائزا فيجيزون قريت وجريت
في معنى قرات واجترات وهذا القول لا وجه له عند احد ممن
تصح معرفته فلا رسم له عند العرب اه والذي انكره نقله بعضهم
لغة لبعض العرب ولو لم يكن مطردا عندهم لم يكن لغة فان صح القول
بهذا لم يرد عليه ما قال المبرد في شرح الفصيح انهم قالوا في اومات
وبوضات اوميت وتوضيت ووقع مثله في كثير من الاحاديث ايضا
وقري به في بعض الشواذ كقوله تعالى ترجي من تشاء وفي الحديث كان
اذا مشى تكفا تكفيا اي تمايل الى قدام روي مهموزا وغير مهموز
فقول بعض الناس انه مهموز لكنه ينقل من الصحيح كتقدم تقدما
ولو خففه المحقق بالمعتل هو كذلك في بعض النسخ كتسمى تسميا وخفف
بالمصدر دون الفعل غير موجه لما عرفت من انه غير مخصوص بالمصدر
ولا بالضم وكذا ما في كشف البزدوي في بحث الاهلية من قوله
ان التجزي اصله التجزؤ بالهمزة لكن الفقهاء لينوا الهمزة تخفيفا كما هو
طريقة العرب في المهموزات فصار تجزوا بالواو ولوقوعها ساكنة
في الطرف مضموما ما قبلها فقالوا التجزي ومثله التوضي من الوضوء وكن
هنا عرفت ان كلام المصنف من اصله غير صحيح اذا طلاقه في محل

التقييد

التقييد لما في هذه المسيلة من الاختلاف الذي عرفته **ويقولون
للانثى من ولد الضان رخلة وهي في اللغة الفصحى رخل
بفتح الراء وكسر الخاء وقيل فيها رخل بكسر الراء وسكون الخاء
وعلى كلتا اللغتين لا يجوز الحاق الهاء بها لان الذكر
لا يشركها في هذا الاسم** في كلامه خلل من وجوه لان قوله
في اللغة الفصحى مع عدة من الاوهام جمع بين الضب والنون وكيف
يكون من القاعدة مخالف لما في كتب العربية وتفصيله ان الصفة اما
ان يصلح لفظها ومعناها للمذكر والمونث كحسن وقبيح فيذكر مع
المذكر ويونث مع المونث والثاني ان يكون معنى الصفة ولفظها مختص
بالمذكر او بالمونث فالاول كالكمر في الكبير الكمرة وهي راس الذكر
فانه افعل لا يوصف به الا المذكر ومعناه مختص به ومثال الثاني
عذراء فلفظ فعلاء لا يوصف به الا المونث وكذا معناه وهو
البكارة والثالث ان يكون معنى الصفة مختصا باحدهما ولفظ باعتبا ر
زنته غير مختص كحايض فان معناه يختص بالنساء وفاعل
لا اختصاص له باحدهما وخصي فانه يختص بالذكور وفعيل
غير مختص والرابع ان لا يكون للمعنى مختصا واللفظ مختص باحدهما
ككبر العجز الموجود في الاناث والذكور فان العرب وصفت به المذكر
فقالت رجل اليا من الالية بمعنى العجز على وزن افعل ولم تقل امراة
اليا ولكن يقول عجزا ولا يقول رجل اعجز فالمعنى مشترك واللفظ
مختص فيهما وهذا مما ينبغي حفظه واذا عرفته فاعلم انه لا اختلا ف
بين اهل العربية في مطابقة الاول لموصوفه تذكيرا وتانيثا ما لم

Copyright © King Saud University